

## ينابيع المودة لذوي القربى

[ 312 ] إذا أثمرت، فإذا أثمرت قال الله له: إغرس النوى واصبر واجتهد، فآخبر ذلك للذين آمنوا به، فارتد منهم ثلاثمائة رجل، ثم إن الله يأمر عند ثمرها كل مرة بأن يغرسها مرة بعد أخرى إلى أن غرسها سبع مرات، فما زال منهم يرتد إلى أن بقي بالإيمان نيف وسبعون رجلا، فأوحى الله إليه: الآن صفى الحق عن الكدر بارتداد من كانت طينته خبيثة، فكذلك القائم منا فإنه تمتد غيبته، ثم تلا (حتى إذا استيئس الرسل وطنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا) (1). وأما الخضر ما طول الله عمره لنبوة قدرها له، ولا لكتاب ينزل عليه، ولا لشرعة ينسخ بها شرعة من كان قبله، ولا لامة يلزم اقتدائهم به، ولا لطاعة يفرضها له، بل طول عمره للاستدلال به على طول عمر القائم (عل)، ولينقطع بذلك حجة المعاندين، لئلا يكون للناس على الله حجة. \_\_\_\_\_ (1) يوسف / 110. (\*)

---